كيف غيّرت 25 سنة من الابتكار الاجتماعي حياة الملايين

المنتدى الاقتصادي العالمي

مقال مترجم

ترجمة وتعليق: مركز أروقة للأبحاث والتبصر

أروقة
Arweqah

arweqah.sa
arweqah_sa
arweqah-sa
info@arweqah.sa
arweqah.sa

إخلاء مسئولية

المعلومات الواردة هنا ذات طبيعة عامة وليس المقصود منها معالجة ظرف أي فرد أو كيان معين، ولا ينبغي لأحد أن يتصرف بناءً على هذه المعلومات دون الحصول على المشورة المهنية المناسبة من شركة أروقة بعد إجراء فحص شامل للحالة الخاصة

© جميع حقوق الطبع والنشر لهذه الدراسة مملوكة لشركة أروقة الريادة، المملكة العربية السعودية، أكتوبر 2024

المقال الذي سيتم استعراضه صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، وهو منظمة دولية غير حكومية تُعنى بمناقشة قضايا العالم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. يناقش المقال الدور الذي لعبته "مؤسسة شواب" في دعم الابتكار الاجتماعي على مدى 25 عامًا، وتأثير هذا الدعم في تمكين المبتكرين الاجتماعيين لمعالجة التحديات العميقة في مجالات مختلفة.

كما يتناول المقال أمثلة على الابتكار الاجتماعي، وكيف أسهمت هذه المبادرات في إحداث تغيير إيجابي على المستوى العالمي، بالإضافة إلى التحولات المستقبلية التي تواجه العالم، والحاجة المستمرة إلى حلول مبتكرة.

سنستعرض فيما يلي ترجمة المقال بالكامل لإلقاء نظرة شاملة على هذه الرؤية الهامة حول مستقبل الابتكار الاجتماعي ودوره في بناء مجتمعات أكثر شمولية واستدامة:

- يقدم المبتكرون الاجتماعيون حلولًا شاملة ومستدامة لبعض أكبر مشكلات العالم
- تم الاعتراف بأهمية وحجم الاقتصاد الاجتماعي عالميًا من خلال قرار بارز للأمم المتحدة
- تحتفل مؤسسة شواب لريادة الأعمال الاجتماعية بـ 25 عامًا من التأثير العالمي لمجتمعها من قادة التغيير الاجتماعي

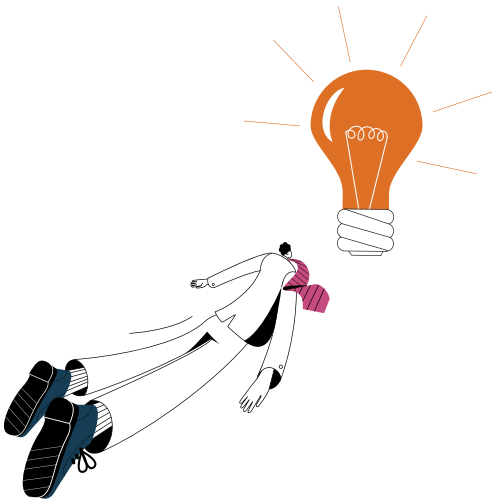

يواجه العالم أربع تحولات رئيسية – وكلها تحدث في الوقت نفسه. تشمل هذه التحولات الجانب الاقتصادي، بما في ذلك إزالة الكربون بشكل جذري من الصناعة؛ والتقني، بسبب دمج العوالم الرقمية والمادية واعتماد الذكاء الاصطناعي؛ والجيوسياسي، مدفوعًا بالتحول من بيئة أحادية القطب إلى متعددة الأقطاب؛ والاجتماعي، حيث يتعامل المواطنون مع تغييرات كبيرة وقيم متضاربة أحيانًا

في ظل هذا التغير السريع، نحتاج إلى ابتكارات جذرية تشكل الرابط الذي يحافظ على تماسك المجتمعات وتضمن عدم ترك أي شخص يتخلف عن الركب. ومن هنا، يبرز نوع جديد من المبتكرين الاجتماعيين الذين يضعون الأثر والمساواة والعدالة فوق الربح في استخدام الموارد وخلق القيمة، مما يجعلهم مصدرًا مهمًا بشكل متزايد لتقديم حلول إبداعية لهذه التحديات

تقوم مجموعات مثل منظمة "براك" في بنغلاديش بإحداث فرق حقيقي من خلال مساعدة سبعة ملايين من أكثر الناس فقراً حول العالم على تحقيق إمكاناتهم، وضمان عدم ترك النساء والمزارعين والعاملين في قطاع الملابس يتخلفون عن الركب في عالم يتغير بسرعة

أروقة
Arweqah

كيف يصل **المبتكـــــرون الاجتماعيون** إلى الملايين

أظهر المبتكرون الاجتماعيون قدرتهم على معالجة المشاكل العميقة في مجالات مثل الاستدامة البيئية، والصحة، والتعليم، والتنمية الريفية، مما مكنهم من الوصول إلى مئات الملايين من الأشخاص. من خلال تقديم خدمات مبتكرة في الحالات التي تعجز فيها الأسواق الحرة والهياكل الحكومية القائمة على تلبية الاحتياجات، يصل هؤلاء المبتكرون الاجتماعيون إلى المجتمعات المهمشة عبر قطاعات وجغرافيات متعددة

يقوم المبتكرون الاجتماعيون بتغيير صناعات بأكملها، حيث بدأت الشركات تدرك طرقًا جديدة لمعالجة القضايا المجتمعية بما يتماشى مع تطلعات المستهلكين والموظفين والكثير من الشباب. منذ خمسة وعشرين عامًا، أسسنا "مؤسسة شواب لريادة الأعمال الاجتماعية" لأننا أدركنا أن هذا الجيل الجديد من قادة التغيير يشكل قوة متنامية، لديها القدرة على تحسين العالم عبر توجيه إبداعهم نحو نماذج أعمال غير تقليدية. ما كانوا يحتاجونه هو منصة تمنحهم الرؤية العالمية والشراكة والتسريع

في عام 1998، كان المبتكرون الاجتماعيون بمثابة رواد يعملون على هامش الاقتصاديات والجهود التنموية الدولية، وغالبًا ما كانت جهودهم غير معترف بها، وكانوا يواجهون صعوبة في الوصول إلى صانعي القرار أو العثور على شركاء يساعدونهم على التوسع. وغالبًا ما كانوا يُساء فهمهم من قبل الحكومات والشركات الخاصة والجمهور العام

لكن خلال الربع القرن الماضي، تغير الوضع بشكل كبير. فقد أصبح القطاع والممارسات وأدوات الابتكار الاجتماعي ونماذج ريادة الأعمال الاجتماعية جزءًا من التيار الاقتصادي والاجتماعي الرئيسي، مما يوفر طوق نجاة لأولئك الأكثر عرضة للمخاطر، بما في ذلك الشباب، والنساء، والمجموعات المستبعدة، والأقليات

قرار الأمم المتحدة بشأن **المبتكـرين الاجتمـاعيين**

في نهاية أبريل 2023 حدثت خطوة مهمة، حيث اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة أول قرار يدعم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك بناءً على أنه يعزز جميع الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة

هذا القرار، الذي يدعو الحكومات في جميع أنحاء العالم إلى تنفيذ سياسات تدعم ريادة الأعمال الاجتماعية والتعاونيات والابتكار الاجتماعي، يأتي كجزء من موجة اعتراف أوسع بهذا القطاع. فقد اعتمدت هيئات دولية مثل الاتحاد الأوروبي، والاتحاد الأفريقي، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خطط عمل وتوصيات متعلقة بالاقتصاد الاجتماعي

ومع ازدياد الزخم، تتزايد الفوائد التي يشعر بها الناس في مختلف أنحاء العالم، سواء كانوا يعيشون في قرى نائية في أفريقيا، أو مدن ضخمة في آسيا وأمريكا اللاتينية، أو في مناطق أقل حظًا في أوروبا وأمريكا الشمالية. على سبيل المثال، قامت شركات مثل "Zipline" بتحويل عمليات توصيل الدم في رواندا، بينما استخدمت شركات ناشئة مثل AID:Tech تقنية البلوك تشين لتوفير الهوية الرقمية وتسهيل تقديم المساعدات وتحويل الأموال، مما يظهر الإمكانية المتاحة لدمج التكنولوجيا الذكية مع احتياجات الفئات الأكثر احتياجاً

النتائج كانت مذهلة. فمع تزايد أعداد الأفراد الذين لديهم شغف لمساعدة مجتمعاتهم وتطوير طرق جديدة تجمع بين الأعمال الخيرية والربحية، نما حجم الاقتصاد الاجتماعي ليشكل ما يقدر بنحو 7% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وبدأ العالم يصغي لهذه التحركات

مـــؤسســـــة شـــــواب
Schwab Foundation
منصة للابتكار الاجتماعـــي

لعبت "مؤسسة شواب" دورها في تنمية هذا القطاع المتنامي عبر توفير منصة عالمية لتسريع النماذج المتميزة في مجال الابتكار الاجتماعي. وعلى مدى 25 عامًا، أسست المؤسسة مجتمعًا يضم 450 قائدًا في هذا المجال، أسهموا بشكل جماعي في تحسين حياة ما يقرب من مليار شخص، حيث وصل العدد إلى 722 مليون شخص بنهاية عام 2021

إضافة إلى ذلك، أثبت المبتكرون الاجتماعيون قدرتهم على التكيف والمرونة في أوقات الأزمات. فعلى سبيل المثال، بعد الأزمة المالية في عام 2008، شهدت معدلات التوظيف في الاقتصاد الاجتماعي نموًا في دول مثل إيطاليا وبلجيكا، في الوقت الذي شهدت فيه القطاعات العامة والخاصة انخفاضات حادة. وبالمثل، خلال جائحة كوفيد-19، بادر المبتكرون الاجتماعيون إلى تقديم خدمات مجتمعية، مثل الرعاية الصحية عبر الهاتف والتعليم الإلكتروني، في الوقت الذي واجهت فيه الحكومات صعوبة في تقديم الدعم الأساسي

في الوقت الحاضر، تكرم "مؤسسة شواب" المبتكرين في القطاعين العام والخاص، الذين يطبقون مبادئ الابتكار الاجتماعي في بيئاتهم. على سبيل المثال، تعمل "غارانس واتز-ريتشارد" على قيادة التغيير في لتوفير التأمين لملايين الأشخاص "AXA" شركة المعرضين لآثار مدمرة مثل الأحداث الجوية القصوى أو الأمراض. كما قامت "بشرى الملا" بإعادة تصور خدمات رعاية الأسرة المجزأة، مما أدى إلى تأسيس "هيئة رعاية الأسرة" في أبو ظبي، وهي نموذج رائد ومتكامل من الخدمات الاجتماعية يركز على الأسرة، من المشجع جدًا رؤية ظهور نظام بيئي جديد يربط بين الاقتصاد الاجتماعي والقطاع الخاص. يمثل هذا النظام التحالف العالمي لريادة الأعمـال الاجتمـاعية الذي يطبــق على مبادئ الابتكار الاجتماعي على نطاق أوسع في الاقتصاد والقطاع العام. يضم التحالف أكثر من 100 عضو، من بينهم شركات كبرى، ومنظمات دولية، ومستثمرون في الأثر الاجتماعي، وجهات وسيطة، وأكاديميات، ومنظمات غير حكومية، وممولون، ويمثلون 100,000 من رواد الأعمال الاجتماعيين حول العالم، الذين يؤثرون بشكل جماعي على حياة أكثر من ملياري شخص. ونحن متحمسون لرؤية التحالف في موقع قوي يمكنه من الارتقاء بثورة الابتكار الاجتماعي إلى آفاق جديدة

في الأعوام الـ25 القادمة، ستتزايد الحاجة إلى حلول ابتكارية لمواجهة التحولات الاقتصادية، والتكنولوجية، والجيوسياسية، والاجتماعية التي تجتاح العالم. وبدون وجود نماذج بديلة تمكن المجتمعات المحلية، هناك خطر حقيقي من زيادة التفاوت، حيث تعتمد العديد من الدول الفقيرة بشكل مفرط على صناعات ملوثة، ومن المتوقع أن يتراجع التوظيف فيها. وفي الوقت نفسه، يتم توجيه الاستثمارات في التقنيات الجديدة بشكل رئيسي إلى الاقتصادات ذات الدخل المرتفع

يمثل المبتكرون الاجتماعيون مصدر أمل في الأوقات الصعبة، حيث يكملون أنشطة الأعمال الخاصة والحكومات. ومن خلال تقديم حلول قابلة للتوسع للمشكلات العميقة، يظهرون أن التغيير ممكن، ويوفرون نموذجًا تحتذي به المؤسسات القائمة

قبل خمسة وعشرين عامًا، ربما كان الأمل في أن يمثل الاقتصاد الاجتماعي جزءًا كبيرًا من اقتصادنا يبدو جريئًا، وربما ساذجًا. أما اليوم، فهو يمثل ما يقدر بـ 7% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وإذا كانت معدلات التبني مؤشرًا على النمو المستقبلي، فإن الاقتصاد الاجتماعي يسير نحو خلق نقطة تحول نادرة وإيجابية نحو اقتصاد أكثر شمولية واستدامة

لذلك، نحن نأمل أن نشهد قريبًا كيف أن المبتكرين الاجتماعيين لا يلهمون اقتصادًا قائمًا على مصالح جميع الأطراف فقط، ولكنهم، من خلال عملهم، يظهرون للعالم كيفية تنفيذه وتوسيع نطاقه ليؤثر بشكل إيجابي على حياة المليارات من البشر

تعقيب

تعكس جهود المملكة العربية السعودية في مجال الابتكار الاجتماعي التزامها ببناء مجتمع متكامل، يتمتع بالاستدامة والشمولية. فقد ركزت رؤية السعودية 2030 على تعزيز الابتكار الاجتماعي باعتباره جزءًا محوريًا في التحول الاقتصادي والاجتماعي، وذلك من خلال دعم ريادة الأعمال الاجتماعية، وتطوير القطاع غير الربحي، وخلق بيئة حاضنة للإبداع المجتمعي.

يتقاطع هذا مع ما تناوله المقال حول تأثير الابتكار الاجتماعي ودور المؤسسات في دعم المبتكرين الاجتماعيين وتمكينهم من مواجهة التحديات العالمية عبر حلول مستدامة ومبتكرة. وفي المملكة، تُعد البرامج التي تنفذها منظمات مثل "منشآت" و"كاوست" وأيضًا "مؤسسة مسك" وشركة أروقة الريادة من الأمثلة على المبادرات التي تركز على دعم ريادة الأعمال والابتكار الاجتماعي، حيث تهدف هذه البرامج إلى تقديم الدعم للمبتكرين ورواد الأعمال، وتمكينهم من ابتكار حلول فعالة في مجالات مثل التعليم، والصحة، والبيئة، وغيرها من المجالات.

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

دور شركة أروقة الريادة في تعزيـــز الابتكـــار الاجتماعي في المملكة

تعتبر شركة **"أروقة الريادة"** نموذجًا رائدًا في تعزيز الابتكار الاجتماعي في المملكة، حيث تعمل على تصميم وتنفيذ مشاريع اجتماعية واستثمارية تتماشى مع رؤية المملكة 2030، وتسعى لتوفير حلول مبتكرة للتحديات الاجتماعية، من خلال دعم رواد الأعمال وتمكين الفئات الأقل حظاً، وتقديم الاستشارات في مجال الابتكار الاجتماعي، وبناء وتأسيس مراكز ومعامل الابتكار الاجتماعي، وتطوير نماذج أعمال مبتكرة تعزز الاستدامة والأثر الاجتماعي.

وبصفتها **شركة سعودية متخصصة في الابتكار الاجتماعي والاستثمار الاجتماعي**، تسهم "أروقة الريادة" في بناء منظومة متكاملة تشمل القطاع الحكومي والخاص، بالإضافة إلى القطاع غير الربحي. من خلال هذه الشراكات، تعمل الشركة على تعزيز بيئة تعاونية تُسهم في خلق فرص جديدة، وتطوير مبادرات تعود بالفائدة على المجتمع، وتدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تتمتع شركة **"أروقة الريادة"** بخبرة واسعة في مجال الابتكار الاجتماعي، حيث قامت بتنفيذ العديد من المشاريع التي تهدف إلى تحسين خدمات الحجاج والمعتمرين وتطوير نماذج أعمال مبتكرة لتحقيق التأثير الاجتماعي المستدام. من ضمن هذه المشاريع، "مخيم الحج الابتكاري"، والذي يعمل على تصميم حلول مبتكرة لخدمة ضيوف الرحمن من خلال تمكين الجهات العاملة في المنظومة وتقديم منتجات وخدمات إبداعية لتحسين تجربة الحجاج وتعظيم اقتصاديات الحج. كما قامت "أروقة الريادة" بتأسيس مختبرات للابتكار الاجتماعي في القطاع غير الربحي، مثل مشروع "تأسيس وتشغيل مختبر الابتكار غير الربحي لخدمات ومنتجات ضيوف الرحمن"، والذي يستهدف تمكين الجهات المعنية من ابتكار خدمات رقمية ومنتجات مستدامة لتحسين تجربة الحجاج والمعتمرين.

إلى جانب ذلك، عملت **"أروقة"** على تطوير مبادرات في قطاع الإسكان من خلال "معمل حلول الإسكان"، حيث ساعدت على إيجاد حلول مبتكرة لمعالجة تحديات هذا القطاع، بمشاركة خبراء وممثلين من مختلف الجهات. وقامت بتنفيذ "معمل تمكين الأعمال الصغيرة" بالشراكة مع مؤسسات خيرية لتطوير بيئة تمكينية تدعم رواد الأعمال وتقدم لهم الإرشاد والأدوات اللازمة لتحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتنفيذ.

كما تبرز مساهمة **"أروقة الريادة"** في تعزيز الابتكار من خلال دعم المبادرات التعليمية وتنمية مهارات التفكير التصميمي، وتوفير منصات تمكّن الأفراد والمنظمات من تطوير حلول مبتكرة لمعالجة التحديات الاجتماعية. وتتميز الشركة بتقديم استشارات متخصصة، وتأسيس مختبرات وحاضنات للإبداع، مما يعزز قدرتها على إحداث تأثير إيجابي واسع النطاق في مجالات متعددة تخدم المجتمع بشكل عام، وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

ومازال هناك العديد من الفرص التي يمكن للمملكة الاستفادة منها لتعزيز الابتكار الاجتماعي، من بينها دعم مشاريع التكنولوجيا الاجتماعية التي تركز على حلول مثل التعليم الرقمي والرعاية الصحية عن بُعد، وتعزيز المشاركة المجتمعية من خلال مشاريع تطوعية ومبادرات شبابية. كما يمكن توجيه الجهود نحو تطوير حلول لتحديات بيئية مثل إدارة النفايات والاستدامة البيئية، ودعم المشاريع التي تركز على التمكين الاقتصادي للفئات الأقل حظاً، مثل النساء والشباب، خاصة في المناطق الريفية.

من خلال تسخير إمكاناتها الكبيرة، يمكن للمملكة العربية السعودية، وبمشاركة المنظمات والشركات الرائدة مثل "أروقة الريادة"، قيادة الابتكار الاجتماعي في المنطقة، وتحقيق تأثير واسع ومستدام، وجعل المملكة نموذجًا يحتذى به في تعزيز مجتمع متكامل ومتطور يعتمد على الابتكار كأداة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

باختصار، تمثل جهود المملكة واهتمامها بمجال الابتكار الاجتماعي فرصًا كبيرة لتعزيز دور هذا القطاع، بما يتوافق مع ما أشار إليه المقال حول أهمية دعم المبتكرين الاجتماعيين وتمكينهم، ودفعهم نحو تحقيق أثر أعمق في المجتمعات المحلية والدولية على حد سواء.

للاطلاع على المقال الأصلي: **اضغط هنا**

arweqah.sa
arweqah_sa
arweqah-sa
info@arweqah.sa
arweqah.sa